٢٠١٥

دعاء

يَا عَلِيمُ

للشيخ سعيد بن خلفان الخليلي
رحمه الله تعالى

قام بطباعته ونشره

د. خلفان بن ناصر بن خلفان الجابري

مكتبة البرقاء للنشر والتوزيع

وقف لوجه الله تعالى

يهدى ولا يباع

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ أَسْأَلُكَ بِمَا فِي اسْمِكَ الْعَلِيمِ * مِنْ أَنْوَارِ سِرِّكَ الْكَرِيمِ * أَنْ تُنَوِّرَ قَلْبِي بِأَنْوَارِ عِلْمِكَ الْمَكْنُونِ * وَتُبَصِّرَ بَصِيرَتِي بِإِلْهَامِ غَامِضِ سِرِّكَ الْمَخْزُونِ * وَتُقَدِّسَ فِكْرِي بِوَارِدَاتِ لُطْفِكَ الْمَصُونِ * مَمْدُودًا بِيُنْبُوعٍ مِنْ مُتَدَافِقِ بَحْرِ عَظَمَتِكَ * الْمُتَلَاطِمِ بِأَمْوَاجِ عِزِّكَ وَتَعَالِيكَ حَتَّى تَشْمَلَنِي بَرَكَاتُ اسْمِكَ الْعَلِيمِ فَأَكُونَ مُرْتَدِيًا بِسَرَابِيلِ الْعِزِّ بَيْنَ مَوَالِيكَ بِسِرِّ عَيْنِ الْعِلْمِ وَالْعَظَمَةِ يَا عَلِيمُ * يَا مَنْ شَرَّفَ جَوْهَرَ الْإِنْسَانِيَّةِ * عَلَى جَمِيعِ الْجَوَاهِرِ الْحَيَوَانِيَّةِ * بِالْعُقُولِ النُّورَانِيَّةِ * الْمُنْتَعِشَةِ بِالْعُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ * وَالْمَعَارِفِ الرَّحْمَانِيَّةِ * فَشَهِدَتْ لَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ * وَأَقَرَّتْ لَهُ بِالْفَرْدَانِيَّةِ * فَسُبْحَانَكَ يَا عَلِيمُ * اللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَكْشِفَ عَنْ قَلْبِي كَثِيفَ حُجُبِ الْأَغْيَارِ * حَتَّى يَكُونَ قَابِلًا لِإِمْدَادِ مُتَشَعْشِعِ أَنْوَارِ لَطِيفِ مَكْنُونِ أَسْرَارِ دَقَائِقِ مَصُونِ حَقَائِقِ صَفِيِّ عِلْمِكَ الْخَفِيِّ بِسِرِّ لَامِ لُطْفِكَ وَجَلَالَتِكَ يَا عَلِيمُ * يَا مَنْ أَفَاضَ عَلَى عِبَادِهِ * مِنْ بُحُورِ إِمْدَادِهِ * فَتَلَقَّوْا مِنْ بَعْضِ فَيْضِ سَيْبِهِ * كَلِمَاتٍ

مِنْ عُلُومِ غَيْبِهِ * فَقَامُوا رَاغِبِينَ فِيمَا لَدَيْهِ * قَائِلِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ *
نَسْأَلُكَ بِسِرِّ اسْمِكَ الْعَلِيمِ * أَنْ تُلْهِمَنَا مِنْ خَفَايَا عِلْمِكَ الْكَرِيمِ *
يَا عَلِيمُ * اللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْلُوَ عَنْ مِرْآتِ قَلْبِي صَدَى الشَّكِّ
وَاللَّبْسِ * وَوَسَاوِسَ النَّفْسِ * حَتَّى تُضِيءَ بِمُشْرِقِ الْمَعَارِفِ الْقُدْسِيَّةِ *
وَتُبَدِّلَنِي بِنُورِ الْكَشْفِ مِنْ ظُلَمِ الْخَيَالَاتِ النَّفْسِيَّةِ * وَتَهَبَنِي مِنْ
نَسِيمَاتِ أَلْطَافِكَ الْخَفِيَّةِ * بَلِيلَ اللَّطَائِفِ الْأُنْسِيَّةِ * حَتَّى أَكُونَ
بِكَعْبَةِ سِرِّ اسْمِكَ الْعَلِيمِ طَائِفًا * وَعَلَى عَرَفَاتِ الْمَعَارِفِ الْقُدْسِيَّةِ
وَاقِفًا * مُوقِنًا بِيُمْنِ لُطْفِكَ الْمُبِينِ * وَمُتَيَمِّنًا بِيَاءِ الْيُمْنِ وَالْيَقِينِ *
يَا عَلِيمُ * يَا مُبَصِّرَ بَصَائِرِ الْعَارِفِينَ * وَمُطَهِّرَ سَرَائِرِ الْمُبْصِرِينَ * حَتَّى
أَنَارَتْ بِأَنْوَارِ الْعُلُومِ الرَّبَّانِيَّةِ * وَانْتَعَشَتْ بِلَطَائِفِ الْمِنَنِ الرَّحْمَانِيَّةِ *
وَانْكَشَفَ عَنْهَا بِسِرِّ اسْمِهِ الْعَلِيمِ كَثِيفُ الْحُجُبِ الظُّلْمَانِيَّةِ * فَرَتَعَتْ
نَوَافِرُ الْقُلُوبِ * فِي مَيَادِينِ الْغُيُوبِ * وَاسْتَدَلَّتْ بِاسْمِهِ الْعَلِيمِ عَلَى
لَطِيفِ سِرِّهِ الْمَحْجُوبِ * فَلَهِجَ لِسَانُ الْحَالِ الطَّرُوبِ * بِذِكْرِكَ يَا
عَلِيمُ* اللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ أَسْأَلُكَ بِمِيمِ الْمُلْكِ الْقَاهِرِ * وَالْمَجْدِ الظَّاهِرِ *
وَالْعِلْمِ الْبَاهِرِ * أَنْ تُفِيضَ عَلَيَّ مِنْ أَشِعَّةِ أَنْوَارِ عُلُومِكَ الْغَيْبِيَّةِ *

وَأَسْرَارِكَ اللَّاهُوتِيَّةِ * مُؤَيَّدًا بِأَيْدٍ مِنكَ تُمَلِّكُنِي التَّصَرُّفَ فِيهَا وَبِهَا كَتَصَرُّفِ الرَّوْحَانِيَّةِ * حَتَّى أَكُونَ مَجِيدًا * بِنُورِ الْعِلْمِ سَعِيدًا * بِسِرِّ اسْمِكَ الْأَعْظَمِ يَا عَلِيمُ * يَا مَنْ أَفْعَمَ لِأَوْلِيَائِهِ كَأْسًا مُسْتَخْرَجًا شَرَابُهُ مِنْ سَلْسَبِيلِ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ * فَهُمْ بِذِكْرِهِ يَمْرَحُونَ * وَعَنْ بَابِ كَرَمِهِ لَا يَبْرَحُونَ * مُوقِنِينَ بِأَنَّ مَنْ أَمَّ كَرِيمًا لَمْ يَخِبْ حَتَّى أَتَاهُمْ رَسُولُ اللُّطْفِ الْخَفِيِّ * بِالْوَحْيِ الْإِلْهَامِيِّ * مِنْ قِبَلِ الْعَلِيمِ الْعَلِيِّ * إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ * فَلَكَ الْحَمْدُ يَا عَلِيمُ * اللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ أَسْأَلُكَ بِعَيْنِ عُلُومِكَ الْغَيْبِيَّةِ * وَبِلَامِ أَلْطَافِكَ الْخَفِيَّةِ * وَبِيَاءِ حَيَاتِكَ الْأَبَدِيَّةِ * وَبِمِيمِ مَمْلَكَتِكَ الْقَوِيَّةِ * أَنْ تُعَلِّمَنِي مِنْ غَوَامِضِ سِرِّكَ * وَتَدَارَكَنِي بِلُطْفِكَ وَبِرِّكَ * وَتُحْيِيَ قَلْبِي بِذِكْرِكَ * وَتُمَلِّكَنِي أَزِمَّةَ النَّفْسِ بِقَهْرِكَ * وَتُلْبِسَنِي حُلَلَ الْمَجْدِ بِشُكْرِكَ * يَا عَلِيمُ * يَا مَنْ تَجَلَّى لِقُلُوبِ الْعَارِفِينَ بِجَمَالِ صِفَاتِهِ * فَتَشَعْشَعَ فِي زُجَاجَاتِ الصُّدُورِ مُشْرِقُ مَصَابِيحِ نُورِ حَضَرَاتِهِ * وَكَشَفَ لَهُمْ عَنْ أَسْتَارِ غَوَامِضِ أَسْرَارِ عِلْمِهِ الْخَفِيِّ * بِمَا أَوْدَعَ فِي اسْمِهِ الْعَلِيمِ الْعَلِيِّ * مِنْ أَنْوَارِ مَكْنُونِ عِلْمِهِ السَّنِيِّ * فَصَاحَ لِسَانُ الْحَالِ * مُعْلِنًا بِالِابْتِهَالِ *

إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي يَا عَلِيمُ * اللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ * هَا نَحْنُ فِي حَرَمِكَ الْكَرِيمِ * مُسْتَفْتِحِينَ بَابَ كَرَمِكَ الْجَسِيمِ * وَمُتَبَرِّكِينَ بِاسْمِكَ الْعَلِيمِ * نَتَبَرَّأُ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوْلِ * وَالْقُوَّةِ وَالطَّوْلِ * مُقِرِّينَ لَكَ بِمَا اقْتَرَفْنَا * وَبِذُنُوبِنَا اعْتَرَفْنَا * وَعَلَى أَنْفُسِنَا أَسْرَفْنَا * فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا * وَأَنْفِقْ عَلَيْنَا مِنْ خَزَائِنِ عِلْمِكَ يَا عَلِيمُ * اللَّهُمَّ يَا عَلِيمُ إِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَيْنِ الْكَمَالِ * وَصَفْوَةِ الْجَلَالِ وَالْجَمَالِ * مَظْهَرِ غَوَامِضِ أَنْوَارِ الْعُلُومِ الْإِلَهِيَّةِ * وَمَنْبَعِ مَكْنُونِ مَصُونِ الْأَسْرَارِ اللَّاهُوتِيَّةِ * مَعْدِنِ الْخُصُوصِيَّةِ * وَكَنْزِ الِاصْطِفَائِيَّةِ * رُوحِ الْحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ * جَمَالِ الْحَضْرَةِ الرَّفِيعَةِ * حَقِيقَةِ الْحَقَائِقِ * كَاشِفِ خَبَايَا الدَّقَائِقِ * بِأَنْوَارِ الْعِلْمِ الْكَرِيمِ * اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الشَّرَفِ الْعَمِيمِ * أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ * بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا عَلِيمُ.

* رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ *

* وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ *

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِمَنْ طَبَعَ هَذَا الدُّعَاءَ وَنَشَرَهُ *

وَارْحَمْهُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

طبع هذا الدعاء اعتماداً على مخطوطة كتبت عام

١٣٢٩هـ - ١٩١١م

سلطنة عمان